

## خلقه وطباعه صلى الله عليه وسلم - المحاضرة 22 - السيرة - المستوى الثاني (2) -

### الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عطرة السداد. طيب يفوح لاهل كل زمان بالعلم كالازهار في البستان - [00:00:00](#)

ان الحمد لله نحمده تعالى ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمداً عبد الله ورسوله - [00:00:48](#)

صلى الله عليه وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الميامين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً اما بعد حياكم الله ايها الاخوة والاخوات من طلاب العلم وطالبات العلم - [00:01:06](#)

في برنامج اكااديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى الثاني من دراسة السيرة النبوية في دراسة الشمائل المحمدية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم اه نتحدث اليوم في هذا اللقاء - [00:01:23](#)

عن خلق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ونقصد بالخلق السجية والطباع والمروءات والفضائل وجميل السجايا التي كان عليها النبي صلى الله عليه واله وسلم الخلق الصفة الخلقية هي الصورة الظاهرة للانسان. وقد تحدثنا عنها في اللقاءات - [00:01:43](#)

الماضية في عدة مواطن الخلق هو الصورة الباطنة للانسان. الصورة الباطنة للانسان من الكرم شجاعة الحياة والسخاء والنبيل والحلم هذه صورة الانسان الداخلية وقد تكون بعكس ذلك يعني هناك آآ صورة باطنية لاو صورة للباطن جميلة حسنة - [00:02:09](#)

مثل ما ذكرنا من الشجاعة والكرم والحلم وقد يكون هناك صورة باطنة سيئة لهذا الانسان من الداخل كالجبين والبخل وسرعة الغضب وغيرها من الصفات السيئة فنحن نتحدث اليوم عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:42](#)

والمراد بالاخلاق انها تتركز على ركيذتين وهي تحصيل الفضائل وترك الرذائل تحصيل الفضائل ان يحصلها الانسان ان يكتسبها معنى ذلك ان اصل الاخلاق طبعي في نفس الانسان ولكنها ايضا تكتسب - [00:03:07](#)

يكتسبها الانسان ويؤجر عليها. يؤجر عليها حين يسعى في اكتسابها ويجاهد نفسه ويرببها ويسوسها على ان تستقيم على هذه الفضائل. وايضا يترك سائل من الكذب والخديعة والجبين والبخل. كثير من فانه يتركها ويتجنبها ويجاهد نفسه ايضا على - [00:03:30](#)

ترك مثل هذه الاخلاق السيئة اذا الركيذتين اللتين تقومان عليهما الاخلاق تحصيل الفضائل وترك الرذائل والظابط فيها ما جاءت به الشريعة وقبلته النفوس السوية والفطر المستقيمة لما سئلت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعن ابيها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف كانت اخلاقه؟ كان يتوقع السائل ان - [00:03:54](#)

توفيق ام المؤمنين رضي الله عنها في الاوصاف وتقول من وصفه كذا وكذا وكذا. لكنها اجابت باجابة مجملة تدل على ما وراءها حتى قال السائل يعني فهممت الا اسألها بعد ذلك خلاص يكفي واضح - [00:04:24](#)

لما سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت كان خلقه القرآن كان خلقه القرآن يعني ما كان في القرآن من فضائل فهو متحلم بها في غاية الائتمان بها - [00:04:41](#)

وما كان في القرآن من تحذير من الرذائل فهو من ابعد الناس عنها. فاصبح خلقه القرآن وكما قال ابن كثير ان في تفسيره انصار

امتثال القرآن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامر والنهي سجيرة - [00:04:58](#)

وطبعا امتثال القرآن اصبح سجيا. اصبح طبعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسجية والطبع الامر الغير المتكلف كان يأتيه بغير تقلب على ذلك ان يكون ممتثلا للقرآن ممتثلا للامر - [00:05:16](#)

هكذا كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا اردت اخي المسلم اختي المسلمة ان نتعرف على اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم نستعرض القرآن من اوله الى اخره. فما كان فيه من خير وفضائل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الذروة -

[00:05:33](#)

والعلو منها والكمال وما كان فيه من نهي عن رذائل فان الرسول صلى الله عليه وسلم كان ابعد الخلق عن ذلك وابراًهم من ذلك تصف ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:05:52](#)

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فتقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح. اخرجته الترمذي - [00:06:09](#)

تأمل هذا الوصف لم يكن فاحشا في اقواله في الفاظه في عباراته ولا متفحشا في افعاله ولا في تصرفاته ولا في سلوكياته بابي وامي صلى الله عليه واله وسلم واليوم للاسف الشديد نجد كثير من الناس يتباهون - [00:06:28](#)

بالقول الفاحش والجرأة على القول السيء القبيح ويعدون ان ذلك من الجرأة. وهذا والله ليس بجرأة. هذه قلة ادب هذا سوء تربية الشيطان يزين الافعال القبيحة للانسان ويسوغ لنفسه فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله - [00:06:50](#)

قضية قتل من يقدم على هذا الجرم العظيم اذا كانت النفس سوية والفطرة مستقيمة وهو اخوه ومع ذلك زين له الشيطان وسول له الشيطان وسوغ له الشيطان قتل اخيه فقتله - [00:07:12](#)

هكذا الفضائل تحتاج الى مجاهدة تحتاج الى تربية تحتاج الى معاناة حتى يعتادها الانسان وتصبح سجية وكذلك ترك الرذائل ممكنة حين يجاهد الانسان نفسه ويربي نفسه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين - [00:07:30](#)

ولا يجد العبد مشقة في ترك المألوفات الا من تركها لغير الله فاذا تركها لله اعانه الله عز وجل عليها يترك الرذائل بكل صورها الاقوال والافعال والتصرفات والسلوكيات كلها يتركها - [00:07:53](#)

ويجاهد نفسه على تركها وهو ممكن وقد ذكر الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى ان اذا كان يعني فكرة الامام الغزالي رحمه الله في باب الاخلاق ان الانسان لديه القدرة والقابلية على تغيير اخلاقه وعاداته وسلوكياته. واستشهد بعدة شواهد منها امر الشارع بفرع

بفعل الفضائل - [00:08:10](#)

وترك الرذائل فلا يأمر بك بمستحيل او لا يمكن القيام به او ادائه. لا يمكن ان يأمر بك بفضيلة وانت لا تستطيعها لا يمكن ان ينهاك عن رذيلة وانت لا يمكن ان تتركها - [00:08:36](#)

هذه من الادلة وايضا استدل بالحيوانات التي تغير من طباعها وكيف يروضها الانسان الخيل يساس فتغيير سلوك الخيل. الاسد النمر الكلب اكرمكم الله كل هذه الحيوانات النسر الصغر كل هذه - [00:08:49](#)

الحيوانات كيف وهي الغير العاقلة وانما تنطلق بغريزتها. استطاع الانسان ان يروضها. وان يغير من سلوكياتها. فمن باب اولي ان الانسان قادر وهو العاقل الذي لديه الارادة ولديه الاختيار ولديه البصيرة - [00:09:10](#)

ان يأتي هذه الفضائل ويعتاد عليها ويتجنب هذه الرذائل ويبتعد عنها رزقنا الله واياكم حسن الخلق لا يكاد يوم يمر الا ويعرض لنا امر نحتار في حكمه الشرعي فكيف نتصرف؟ الحل ان نستفتي العلماء - [00:09:32](#)

قال تعالى وثم ادا ب ينبغي ان يتحلى بها المستفتي. ادا ب في نفسه واداب مع العالم. واداب في طريقة سؤال فيستفتي اهل الذكر المتبعين للادلة. ويتجنب من يفتون بالجهل او الهوى. قال صلى الله عليه وسلم ان من - [00:10:06](#)

اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين ويعرض السؤال على حقيقته دون كذب او كتمان وليعلم ان تدليسه لا يحل له الحرام. فانما يفتيه المفتي على حسب ما يسمع ويوقر مفتيه - [00:10:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشبيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه. ويتحين الوقت والحال المناسب للسؤال. ولا يقاطع الشيخ ولا يلح عليه اذا اعتذر عن الاجابة - [00:10:57](#)  
ولا يضيع وقته بما لا علاقة له بالسؤال ويترك السؤال عما لا يعنيه. قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. ويتقبل الحكم الشرعي ولو لم يكن على هوى - [00:11:18](#)

قال تعالى لا يجدوا في انفسهم حرجا من ما قضيت ويسلم تسليما الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه ما زلنا مع قول ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها تصف خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)  
لم يكن فاحشا الفاظه وكلماته وعباراته ولا متفحشا في افعاله وسلوكياته وتصرفاته الشباب والشابات عن اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم اين الكبار والصغار عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترك - [00:12:26](#)  
يحشى القول وتفحش الافعال والتصرفات القبيحة لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا بالاسواق. السخاب هو الذي يرفع صوته ويعليه في الاسواق هذه من الاداب مراعاة الاداب العامة والاماكن العامة - [00:12:44](#)

حينما يكون الانسان في مكان عام يا اخي احترم من حولك احترم الاخرين قد ينزعج من بعض الناس من كثير من التصرفات والسلوكيات والملبوسات والالفاظ والاصوات يأتي ويجلس في الانتظار في في العيادة في المستشفى يقلب جواله ويرفع يعني يجعل الصوت على اعلى - [00:13:06](#)  
فيكون يا اخي اسمع نفسك وربما وللأسف الشديد قد الذي يكون الذي يسمعه مما حرم الله. فيؤذي الاخرين ولا سخابا بالاسواق لا يرفع صوته لنعلم ابناؤنا وبناتنا الكلام باعتدال وبادب وبتهذيب - [00:13:29](#)

وان يحترم الانسان وجوده في الاماكن العامة وان يعرف ان للاخرين من حوله حقا في هذا المكان يراعي يعني الذوق العام كما يقولون يراعي الاداب يراعي الاخلاق يراعي العادات الحسنة يراعي الدين - [00:13:47](#)  
والمروءة لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة يعني كان اذا اساء اليه احد عفا وصفح وسامح ولم يكن يجزي السيئة بالسيئة الانسان حينما يساء اليه - [00:14:04](#)  
امامه ثلاثة خيارات الخيار الاول ان يرد السيئة بالسيئة. وهذا مباح المستبان ما قاله فعلى البادئ وعلى الاول ما لم يتجاوز الثاني يعني يزيد علي كل الاذن يكون على الاول البادئ. فهذا مباح - [00:14:25](#)

انسان اساء اليك فرد الانسان السيئة بالسيئة هذا مباح واعلى منه وهي الحالة الثانية العفو والصفح اساء فتعفو وتصفح وتغفر الثالثة وطبعا الثاني هي الافضل والاكمل. الثالثة هو ان الانسان يتجاوز ويسيه ويرد السيئة بأسوأ منها. وهذا محرم - [00:14:46](#)  
وهذا يستخلص من قول الله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله ان الله لا يحب الظالمين. هذي الثلاث الحالات. وجزاء سيئة سيئة مثلها. ترد السيئة بالسيئة مثلها. هذا مباح - [00:15:15](#)  
فمن عفا واصلح فاجره على الله. الله يتكفل باجرك. الله يتكفل باجرك. الا يكفيك هذا الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فليعفوا ولا يصفحوا اذا هذه الحالة الثانية وهي اكمل وارفع. الحالة الثالثة ان الله لا يحب الظالمين وهي التجاوز في الاساءة. ترد السيئة بأسوأ منها. وهذا ظلم - [00:15:36](#)

ولا يجوز اذا هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ذكر الشيخ ابن عثيمين رحمة الله عليه اه ان حسن الخلق على صورتين نوعين حسن الخلق مع الله - [00:15:59](#)  
وحسن الخلق مع عباد الله اما حسن الخلق مع الله فهي بتوقير دينه وشرعه واتباع امره واجتناب نهيه سبحانه وتعالى. ويكون شأنه ودينه اذا جاء امر الله تعالى او نوي ان يقول سمعنا واطعنا. لا اعتراض ولا جدال ولا تلوؤ ولا تباطؤ ولا - [00:16:17](#)  
دوران على وتحايل على هذه الاحكام الشرعية كما يصنع آآ سابقا اهل الكتاب من اليهود والنصارى وغيرهم. كيف خاصة اليهود كانوا يتحيلون على شريعة الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. يا اخي ما لك اختيار هو الملك هو الخالق هو المدبر - [00:16:41](#)

هو الرازق له الامر كله واليه يرجع الامر كله فاذا امر بالامر فسمعا وطاعة واذا امر رسوله صلى الله عليه وسلم بالامر فعلى الرأس والعين سمعا وطاعة. لا مجال للاختيار - [00:17:08](#)

من انت ومن انا ومن فلان حتى يخير نفسه تجاه امر الله. يفعلهُ او لا يفعلهُ. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرات من - [00:17:22](#)

امرهم وما كان قولهم الا ان قالوا سمعنا واطعنا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما هذا خلق المسلم - [00:17:36](#)

مع الله عز وجل واما خلق الانسان مع الاخرين بكف الاذى وبذل الندى والصبر على الاذى وطلاقة الوجه هذا حسن الخلق مع الاخرين ان تكف اذك عنهم فلا تؤذي احدا لا بقولك ولا بلسانك - [00:17:55](#)

واليوم مع انتشار وسائل التواصل وصوره اصبح الخير يمكن ان يكون متكاثرا وان يضاعف الانسان لنفسه الاجر والثوبة عند الله بنشر الخير والاحسان الى الخلق ويمكن كذلك توظيف هذه التقنية - [00:18:17](#)

في زيادة السيئات وفي ان يوبق الانسان نفسه بالكذب والخيانة والسب والشتم والغيبة والنميمة وتشويه صورة الاخرين والاساءة اليهم وظلم الاخرين وبهتهم فالانسان يعني يحمل نفسه اوزارا على وزره. وتبقى هذه الاوزار - [00:18:37](#)

تبقى هذه الاوزار وخصوصا اولئك الذين يعني يسيئون الى خلق الله كيف يتسامحون منهم واولئك الذين ينشرون الفحشاء بين الناس هم ابعد الناس عن الاخلاق الذين يفتنون الناس في دينهم - [00:19:00](#)

والذين يريدون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ينشرون هذه المقاطع المسيئة هذه مقاطع التي فيها تجرؤ على حدود الله سبحانه وتعالى هؤلاء يأثمون وتضاعف اوزارهم وتبقى هذه الاوزار الى ان يلقوا الله عز وجل يوم القيامة فيحاسبهم بها - [00:19:19](#)

اذا كف الاذى والصبر على الاذى لو اساء اليك احد فتصبر وتحتسب ولو اخذت بحقك جزاء سيئة مثلها فهذا مباح وايضا ان تحسن الى الخلق وتبذل الندى بمعنى ان تحسن اليهم وتبذل لهم من ما لك ما تستطيع. ومن جاهك وتعينهم على قضاء حوائجهم. وايضا ان - [00:19:45](#)

تلقاهم بوجه طلق مبتسم ايها الاخوة ايتها الاخوات ان الانسان ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم. الانسان الذي هو كثير الصيام كثير القيام في الليل فانه بحسن اخلاقه مع الله ومع خلق الله انه يصل الى هذه الدرجة. النبي صلى الله عليه واله وسلم اخبرنا - [00:20:09](#)

ان اقربكم مني منزلا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. الموطؤون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون هذول اقرب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم بل ان اثقل شئ في الميزان يوم القيامة هو حسن الخلق. اثقل شئ في ميزان العبد يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق - [00:20:33](#)

وان سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل هذا عندك اناء فيه عسل غسل طيب فيه شفاء فتأتي بذلك الخل فتضعه على هذا العسل فانه يفسده ايما افساد. لا يصلحه. نعم الخل طيب اذا وضع في مكانه لكن حينما تضع الخل على العسل فانه يفسده - [00:20:58](#)

لا يصبح صالحا النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بالاخلاق الفاضلة ونهانا عن الاخلاق السيئة وحظنا على الفضائل ونهانا عن كثير من الرذائل وبين لنا فضائل هذه الاخلاق رأى الناس وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ونقل اليها من اخلاقه صلى الله عليه وسلم ما كان سببا - [00:21:22](#)

لدخول الناس في الاسلام ما كان سببا لقبول الناس للدين النبي صلى الله عليه وسلم ذكر احاديث كثيرة في حسن الخلق وفي الاخلاق والفضائل. لكن تجمعها اربعة احاديث. اربعة احاديث - [00:21:47](#)

هي اصول هذه الاخلاق والفضائل. ما هي هذه الاحاديث بعد الفاصل نسمعها ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - [00:22:02](#)

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - [00:22:32](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى بينهم اي بغى بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع - [00:22:50](#)

ومنها التعالم والتصدر قبل التأهل. فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم - [00:23:22](#)

ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا تصدك الافات واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى - [00:23:38](#)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه اما بعد كنا قبل الفاصل ذكرنا ان هنالك احاديث كثيرة وردت في السنة النبوية تدل على فضائل الاخلاق جاءت اربعة احاديث لتمثل اصول هذه الاخلاق - [00:24:05](#)

وما ترجع اليه الحديث الاول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت هذا في ضبط اللسان وفي التفكير وفي التأمل فيما يقول الانسان. فان كان خيرا ثقله وان كان غير ذلك فتسكت - [00:24:44](#)

ان كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. هذا في ضبط اللسان اكثر ما يدخل الناس النار. اللسان والفرج. فلذلك هذا في ضبط اللسان والتأمل والتفكير فيما يقوله الانسان. الثاني من حسن - [00:25:03](#)

اسلام المرء تركه ما لا يعنيه لو ان كل انسان اشتغل بما يعنيه لصلحت كثير من الامور للانسان على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع وعلى مستوى الامم يعني لو انسان اشتغل بما ينفعه لرفعه الله في الدنيا والاخرة - [00:25:23](#)

لكن لما انشغل كثير من الناس بما لا ينفعهم اي ترك الفضول اترك الفضول النظر ينظر ويتأمل ويقلب في كل مكان فيما لا ينفعه فضول السمع فضول الكلام قبول الاهتمامات والمطالعات القول العمل النظر السماع. اذا هذا الحديث الثاني ضابط في الاخلاق وفضائل الاخلاق - [00:25:43](#)

ما لا يعينك اتركه ما لا شأن لك به دعه لا تشغل به نفسك. لا تضيع به وقتك ووقتك وعمرك اثن من ان تضيعه في هذا الفضول فضول النظر وفضول السماع وفضول القول وفضول العمل فيما لا يعود عليك بنفع الله في دنيا ولا في الاخرة - [00:26:07](#)

ضيعوا تربية ابنائهم دمروا بيوتهم علاقاتهم الاسرية آآ اضعفوا اعمالهم ووظائفهم والاعمال التي يقومون بها والامانة التي طوقوا بها عبادتهم وعلاقاتهم بالله عز وجل ارحامهم لو انسان انشغل بهذه الامور - [00:26:27](#)

لا لا زالت حياته وزانت اخرته. وصلح شأنه في الدنيا والاخرة لكن لما انشغلوا بما لا يعينهم فرطوا فيما يعينهم وفيما يصلحهم الحديث الثالث قول النبي صلى الله عليه وسلم يوصي ذلك الرجل ويكرر عليه لا تغضب لا تغضب لا تغضب. وهي ضبط الانفعالات النفسية وعدم - [00:26:47](#)

سياق ورائها الانسان اذا ضبط انفعالاته ولا ينساق ورائها وراء رعونة النفس في حال الغضب والهلع والخوف شدة الانفعال هذا يجعله على خلق رفيع نعم في حال ادعى كلنا اصحاب اخلاق فاضلة - [00:27:08](#)

لكن الاختبار الحقيقي في المحكات في التعاملات لا تغضب. الحديث الرابع لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. سلامة القلب تجاه الاخرين اذا تأمل معي انسان لا يضبط لسانه فلا يتحدث الا - [00:27:29](#)

فيما هو خير ويتأمل ويتفكر فيما يقول. فان كان حسنا قاله وان كان سيئا تركه اثنين انسان لا ينشغل بما لا يعنيه. منشغل تارك للفضول. فضول النظر وفضول السمع وفضول القول وفضول الفعل - [00:27:52](#)

هذا انسان منشغل بما يعنيه. انسان لا يتحدث الا بخير منشغل فيما يعنيه ضابط لانفعالاته النفسية ولا ينساق ورائها ضابط ايضا بقلبه فقلبه سليم تجاه الاخرين. لا يحمل غلا ولا حقد ولا حسدا تجاه الاخرين. كيف سيكون هذا الانسان؟ هذه الاربعة الاحاد - [00:28:10](#)

حديثي اصول الاخلاق واصول الفضائل التي تنطلق منها ذكر انس بن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم مواقف

للنبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته معه وهو الخادم - [00:28:33](#)

يعني الاخلاق تبين في مع المعاشية طول المعاشية ايضا في حالات تغير الطباع والمزاج وان الناس يسيئون اليه. ايضا في التعامل مع عامة الناس مع الخدم هذا سيظهر حقيقة معدن الانسان الحقيقي واخلاقه الحقيقية. عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:49](#)

عشر سنين عشر سنين كافية للتعرف على الاخلاق الحقيقية وعن السجايا وعلى الطباع وفي التعاملات وفي الاخذ والعطاء خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين. فما قال لي اف قط - [00:29:12](#)

كلمة اف ما قالها قط وهي تدل على التذمر والتأفف وعدم الرضا وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم لم تركته متفقد عليه اذا لابد ان يحصل من الانسان تقصيره هذا غلام يعني - [00:29:28](#)

يعني الطبيعي قد يحصل منه بعض الاخطاء بعض التقصير بعض آآ التفريط احيانا وان كان رضي الله عنه كان اريبا لبيبا ادبيا آآ سريعا آآ البديهة وآآ حسن الخدمة لكن طبيعي جدا من طبيعة البشر تحصل منه الهفا والزل. احيانا كان يرسله النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الشأن فينشغل - [00:29:52](#)

رؤية مثلا لعب الاطفال او غيره ما قال لي اف قط فضلا عن ان يضربه او يسبه او يشتمه ولا قال لشيء ما صنعت لم لم تصنعه او لشيء لم فعلته - [00:30:16](#)

ايضا من الاخلاق مع الخدم. فكيف بمن يضرب الخدم او يظلمهم او يمنعهم حقهم او يسبه اليهم؟ ويل له من الله لما رجل من الصحابة اسمه ابو مسعود رفع صوته ليضرب احدا من - [00:30:31](#)

عمال او موالي او خدمي قال ابا مسعود ابا مسعود اعلم ابا مسعود قال فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعلم ابا مسعود لله اقدر عليك منك عليه. قدرة الله عليك اعظم - [00:30:47](#)

فقال هو حر لوجه الله يا رسول الله. كان الصحابة يتأثرون بالوعظ والتوجيه والتخويف بالله عز وجل لان قلوبهم رقيقة. ولانهم موقنون بما عند الله وموقنون بلقاء الله يوم يقوم الناس لرب العالمين. قال هو حر لوجه الله يا رسول الله. قال والله لو لم -

[00:31:05](#)

تعتقه للفتحك النار طيب الذي يضرب الخدم الذي يظلمهم الذي يمنعهم حقوقهم يبغون يعملون عنده ثم بعد ذلك يحرمهم من هذه الحقوق ويل له من الله. ويل له من الله. والله لو كان راکعا ساجدا قائما تاليا للقرآن ان ذلك لا يعفيه يوم الدين - [00:31:24](#)

يوم يقوم الناس لرب العالمين الحساب عسير جد عسير ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ احدا من حق اخيه. قالوا يا رسول الله ولو شيئا يسيرا؟ قال ولو قضيبا من اراك. المساوك - [00:31:47](#)

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان اليهود يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السام عليك يا محمد. السام عليك يا محمد يعني لك الموت يدعون عليه بالموت - [00:32:03](#)

وهذا من خبتهم وحقدهم وحسدهم فقالت عائشة فهمت عائشة الكلام فقالت عليكم السام واللعنة وغضب الله وسخط فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله. قالت يا نبي الله اما سمعت ما يقولون؟ قال بلى سمعت -

[00:32:15](#)

وقد رددت عليهم فقال وعليكم اي وعليكم مثل الذي قلت ما كان يعني يعني يجزي بالسيئة السيئة ولا كان فاحشا ولا متفحشا ولا كان يعتاد لفظا قبيحا انما كان لفظه صلى الله عليه وسلم حسنا طيبا - [00:32:38](#)

وعنها رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده شيئا قط هذا في العام كله على وجه العموم انه لم يضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله - [00:33:00](#)

ولا ضرب خادما ولا امرأة لا يضرب المرأة ولا يضرب الخادم ولما الصغير يعني لم يكن استعمال الضرب هو الوسيلة التربوية التصحيحية العلاجية التي كان يمارسها في تصحيح الاخطاء وتعديل السلوك - [00:33:18](#)

وانما كان الوعظ والارشاد والتوجيه والقودة وربما الهجر والتوجيه والنصيحة يستخدم كل هذه الصور ما ظرب امرأة ولا خادما فاين اولئك الذين يتمادون في الاساءة الى هؤلاء الضعفاء اين هم - [00:33:46](#)

اين هم من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اولئك ابعد الناس عن هديه وشأنه صلى الله عليه واله وسلم. ولما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الدعوة الى الله قال يسرورا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا تطاوعوا ولا تختلفوا. هذي برضو من الاداب والاخلاقيات ايضا حتى في مجال - [00:34:11](#)

للدعوة الى الله عز وجل. الاعرابي الذي جاء فبال في المسجد يعني نهره الصحابة وزجر فقال ما دعوه حتى قضى بوله قال خذوا سجنا من ماء او ذنوب من ماء ثم اهرقوه عليه. تأثر الرجل قال اللهم - [00:34:32](#)

ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا ابدا. لانه قال له يا اعرابي ان هذه البيوت بيوت الله لم تخلق لذلك او لم تبني لذلك لشيء من الادب انما هي للصلاة والذكر والدعاء - [00:34:48](#)

معاوية بن الحكم السلمي قال بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم ما رأيت معلما احسن تعليما منه ما نهرني ولا قهرني ولا زجرني ولا ضربني ولكن قال لي ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي الذكر والدعاء وتلاوة - [00:35:03](#)

القرآن فكان خير معلم رفيقا ذو خلق عظيم كما اخبر ربه سبحانه وانك لعلى خلق عظيم والحمد لله رب تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى - [00:35:20](#)

للعلم كالازهر في البستان - [00:35:41](#)